قراءة في خط سير الولايات المتحدة الأمريكية.

هل ترامب ذكي أم أحمق؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

لم تكن الأحداث الأخيرة التي تعتصر الولايات المتحدة الأمريكية إلا مرحلة تفرضها الظروف المحيطة بالقطب الأوحد الذي حكم العالم طويلا بجشعه وعدوانه، وليست إلا إرهاصات مرحلة التربص التي تفرضها طبيعة تركيبة النظام الدولي بدول تسابق لحفظ مكانتها عالميا ولن تضيع فرصة صعود أو تسلق على أكتاف أمريكا، ثم ليست إلا مشهدا لسنن الله سبحانه وتعالى تعصف بديار الكفر والغرور حين تفتح لها أبواب الدنيا كافرة بالله فتطغى وتتجبر وتحسب أنها العظمى لا يقدر عليها أحد ليسبق قدر الله فتكون آية للبشر.

وفي الوقت الذي يصر فيه بعض المحللين من بني جلدتنا على تفسير تصرفات وسياسات ترامب بالعبقرية أو الدهاء الاستراتيجي، فإن أغلب الآراء الغربية وعلى مستويات رفيعة، تصنف ترامب كرجل مضطرب أحمق ومتهور وترى ضرورة مراقبته أو إقصائه من منصب الرئاسة.

لاحظوا معي - منذ استلم ترامب مقعده في البيت الأبيض- حجم الاقتتال والاستقالات والعزل لمسؤولين في الإدارة الأمريكية.

كم من التصريحات المثيرة للدهشة والسخيفة التي صدرت من الرئيس الجديد لأمريكا.

إن الفوضى تعم المؤسسة الأمريكية في وقت يمر به العالم بتغييرات كبرى.

والكثير من القرارات التي خرجت من فم ترامب مقارنة مع تلك التي خرجت من قبل مسؤوليه تعكس درجة التخبط الدبلوماسي وعدم التوافق في سياسة الرئيس الجديد مع فريق عمله. ولا عجب أن وصفه أحد أعضاء مجلس الشيوخ عن ولاية تينيسي، السيناتور الجمهوري بوب كوركر، بنقص الكفاءة والفشل ونصحه بتجاوز مشاكله كونه لا يفهم شخصية الأمة الأمريكية!

ثم بعد الجدل الذي أحدثته أجواء انتخاب الرئيس الأمريكي وتصاعد الاتهامات باتجاه روسيا المنافس اللدود والعدو الكؤود الذي خاض مع الأمريكيين حربا باردة تعقدت فصولها وبقيت آثارها تظهر حتى في أفلامهم وثقافتهم وما يسمونه فنّ. لا يشك عاقل في أن روسيا تتربص بالأمريكان وأنها قد تمكنت بالفعل من التوغل في العمق الأمريكي والتأثير بشكل مباشر، من جهة بدعم ترامب للفوز بمنصب الرئيس وليس هيلاري كلينتون، وأيضا بنشر دعاية العنصرية بين السود والبيض وهو الأمر الذي تأكدت منه الاستخبارات الأمريكية بعد مراقبة المواقع التي تنشر هذه الدعاية لتكتشف

في النهاية أنها تحت الإدارة الروسية تهدف لنشر الكراهية والعنصرية بين البيض والسود وإثارة الفتنة، الكثير من التدخل الروسي أزعج الإدارة الأمريكية مؤخرا وهو ربما ما يفسر مسارعتها لطرد الدبلوماسيين الروس وإخضاعهم وعائلاتهم بما فيهم الأطفال والنساء لتفتيش كامل، وإغلاق قنصليتهم وفروعها في البلاد.

ردود روسيا كانت باردة كبرودتها المعتادة، وبابتسامة المنتصر والمتجرأ على صفع الغرور الأمريكي بنت التحالفات مع إيران وتركيا وبدأت الأخيرتان تسددان اللطمات للإدارة الأمريكية التي تقف عاجزة عن فعل شيء. سوى التخبط في الردود السياسية والتحركات الدبلوماسية. وتصريحات ترامب التي تتوعد وتهدد كتلك التي يوجهها لبيونغ يانغ ولا تعكس إلا درجة كبره واستهانته بالعواقب.

سجلت مؤخرا عمليات قتل مسلحة وحوادث تحتاج لتفسير في أمريكا، والعاقل عليه أن يتوقع استفادة روسيا من هذا الوضع إن لم تكن بالفعل وراءها، خاصة حينما نلاحظ توغل أذرع الأخطبوط الروسي الآن في كل ساحات الصراع حتى بتنا نرى لقاءات بين الحكومة الروسية والليبيين والجزائريين ورأينا وفود الطواغيت العرب بدأت تتحول بوصلتها اتجاه الكرملن ورغم حجم التودد وحجم الجزية التي دفعها سلمان المخزي لأمريكا يبدو أنه ليس مطمئنا من حماقة ترامب فسارع إلى روسيا بحاشيته التي بلغت 1500 رأس قطيع، وبالملايين من أموال المسلمين يصرفها على ما سيدفع ثمنه وإن طال الزمن. ليسجل سفاهة أعراب في روسيا كالتي سجلها مع أمريكا.

وحتى الصومال راحت حكومتها المرتدة تتودد لروسيا وترسل الممثلين وتجبر الأطفال الصغار على حمل صورة بوتين السفاح المجرم لتنقل صورهم عدسات الإعلام وهم لا يدرون شيئا عن إجرامه، في مشهد خيانة آخر لا يفاجأنا من مرتد لكنه يعكس استقطاب روسيا للطواغيت الأنذال لتقديم الولاءات خشية سحب البساط من تحت السيد الأمريكي. وببساطة لقد أصبحنا نسمع إقحام إسم روسيا في كل ما يجري في العالم، بعد أن نسينا إسمها طيلة زمن مضى.

هذا الصعود الروسي ليس لقوة روسيا التي ظهرت فجأة بل لضعف أمريكا الذي طرأ فكان التعويض الطبيعي للفراغ الذي تركته أمريكا من نصيب خلفها الروسي الذي يقف وراءها متربصا، لقد جاء هذا الصعود الروسي في وقت يضطرب فيه البيت الأبيض ويعاني الاختلاف بسبب الإنقسام داخل المجتمع الأمريكي نفسه، جاء في وقت يقود البلاد الميلياردير الذي يتقن عد البليونات ولا يفقه تعقيدات السياسة ولا أبجدياتها ولديه سرعة في أخذ القرارات بغرور جامح والتي تفشل في منتصف الطريق كما حصل مع وعوده بإيقاف العمل بمشروع أوباما كير الصحي ولم يتمكن من ذلك عندما فاجأه السيناتور جون ماكين مع زميلين آخرين في الحزب الجمهوري بالتصويت ضد مشروع الحكومة في إلغاء أوباما كير، وكما أعلن منع مواطنين من عدة بلدان إسلامية من دخول الأراضي الأمريكية ومع ذلك طعن في حكمه القضاء الأمريكي ورفض تمرير القرار، وسرعة تعيينه أشخاص ثم عزلهم في فترة قصيرة كما فعل مع إسكار اموتشي الذي عزله من منصبه، بعد لقاء مع فريق مجلة "نيويوركر"، اتسم بالشتيمة والتلفظ بالكلام البذيء، فعزله بعد 10 أيام فقط من توليته منصبه، وقد عزل شخصيات تعتبر مهمة في الإدارة الأمريكية، كمدير مكتب التحقيقات الفيدرالي "أف بي أي" جيمس كومي في محاولة لإنهاء زوبعة الشكوك حول دور روسيا في التدخل في الانتخابات التي أدت لفوزه ما أثار جدلا واسعا في أروقة الإدارة الأمريكية. لقد كشف ترامب بحماقة عن معلومات سرية لمسؤولين روس، ما أثر على مصدر استخباراتي مهم للأمريكان. وهو الذي بعد تصريحاته الملاطفة للروس عند انطلاق حملته الانتخابية بات يطالب من مدير الاستخبارات القويمة دانيال كوتس ومدير وكالة الأمن القومي الادميرال مايكل روجرز المساعدة على وقف تحقيق أف بي أي في قضية التدخل الروسي. وحثهما على نفي أي تصادم بين حملته والروس. وقد تأكد هذا الأمر من طرق أخرى لا مجال لترامب لنفيه.

إنه ترامب الذي قبل ملايين الدولارت من حكومات أجنبية بعد دخوله البيت الأبيض، ولاشك أن رجل أعمال قضى جل عمره في جمع الأموال والتجارة وعرف بالميلياردير لن يغير من عقليته الجشعة ولن يتصف بصفات الرؤساء! إنه الرئيس الذي يردد بلا كلل ولا ملل (بليونز أند بليونز أند بليونز) يحسب أن النجاح كل النجاح في عدد البليونز التي يجمعها بالتجارة أو الابتزاز!.

ترامب هو الذي فتح النار على الإعلام الامريكي وهو نفسه الذي اعتلى منبر تويتر ليتحدث بحريته، وقد قام بوضع لقطة فيدو تظهره وهو يصارع في بطولة المصارعة العالمية شعار سي أن أن ويصرعها. بل إن تصريحاته التي لا تصنف إلا بالحمقاء هاجم بها معلق أم أس أن بي سي بشكل مزري، وهاجم مذيعة أمريكية بعبارات منحطة! وهو الرئيس.

إنه الرئيس الذي حضر مع شباب الكشافة تجمعا لهم بعد أن وعدهم بعدم الحديث عن السياسة لكن انتهى الأمر بتخصيصه 35 دقيقة يشتم فيها منافسته كلينتون ومواضيع أخرى مشتتة.

هو نفسه الذي هدد وتوعد في أزمة الخليج ، لولا تدخل وزير خارجيته ليعدل فكره ويبصره بالسياسة الأفضل للتعامل مع حليفين مختلفين فتراجع وبدل سياسته.

هو الذي منذ دخل البيت الأبيض ودول العالم تشتكي من فظاظته وغطرسته وقلة أدبه، مع جيرانه كالمكسيك أو مع حلفائه كحلف الناتو، لم يحترم أحدا فكيف لن يحقد عليه هؤلاء ويتربصوا به الدوائر، ومؤخرا شاهدنا كيف شددت بريطانيا على تمسكها بالاتفاق النووي الأمريكي في موقف معاكس لقرار ترامب في إلغاء الاتفاقية بينه وبين إيران وإدراج الحرس الثوري الإيراني في قائمة المنظمات الإرهابية، مع العلم أن بريطانيا هي أقرب حليف أوروبي لأمريكا ومع ذلك تخالفها الآن ولصالح من ؟ لصالح روسيا وإيران! ولم تتجرأ إلا لضعف ملموس في القيادة الأمريكية عرفته أوروبا وحلفاء أمريكا في العالم فتوجسوا خيفة وبدأوا بإعادة حساباتهم أمام من يردد كل يوم أمامهم "أمريكا أولا"..ولا يكترث لإلغاء اتفاقيات وصفقات عالمية تاريخية بين يوم وليلة وكأنها لم تعد تعنيه.

هو الذي يقود العالم لحرب عالمية بعناده وغروره ويغامر بقرارات سيدفع ثمنها باهظا وهو الأمر الذي يلبي طموحات روسيا ودول كبرى في النظام الدولي بدأت تتوق لفرصة الخلاص من أمريكا ودولارها المهيمن.

وليت الأمريكان يتفكرون فيرجعون عن كفرهم وغيهم! فقد اجتمعت كل الأسباب لإسقاط دولتهم الظالمة الكافرة، وشفى الله صدور قوم مؤمنين بأعاصير وجنود من عنده كلفت ترامب بليونز أند بليونز. وكلما جمعه بيمينه أخرجه بشماله ذلك أنها عليهم حسرة.

والأحمق من ترامب هم الحكام الطواغيت على رأسهم حكام دول الخليج والسعودية الذين يقدمون القرابين ولا يعلمون أنهم كالبقرة الحلوب تقدم الحليب بكميات ضخمة فإن جف ضرعها ذبحت ولا يبالي الأمريكي.

تصريحات ترامب في مجلس الأمم المتحدة الأخير وتركيزه على حرب الإرهاب الإسلامي وتشديده على ضرورة احترام سيادة الدول يعكس المخاوف التي يعاني منها الرئيس المتهور، والذي بات يبصر الخطر الروسي والنظام الدولي يتوق لتغيير خريطة العالم وتوزيع نفوذ القوى، ولعل بيونغ يانغ ورئيسها الأعند سيكون شرارة الانطلاقة لتغيير خريطة العالم بما يدفع بأمريكا لمرتبة أسفل.

وملخص رؤيتي لأحداث أمريكا الأخيرة والاضطراب الذي تعيشه أن الله إذا أراد أمرا، هيأ له أسبابه، وأن أطرافا كثيرة مستفيدة من تراجع أمريكا لا شك أن المجاهدين هم الأوائل في قائمة المستفيدين، ولهذا ذكرهم بمصطلح "الإرهاب الإسلامي" في كل اجتماع له، إذ أن استراتجيتهم منذ البداية كانت استهداف أمريكا واستنزافها حتى تجثو على ركبتيها ويسهل من بعدها تصفية الأذناب، وهي الاستراتيجية العبقرية التي تسمح بإقامة حل دائم لمشاكل الأمة قاطبة، وبالتأكيد أن الحروب التي تخوضها الحركة الجهادية في أكبر ساحة حرب عرفتها أمريكا هي سبب رئيسي في استنزافها وجرها لما هي عليه الآن من اضطراب، وأما المستفيد الثاني بعد المجاهدين فهي روسيا والصين والهند والدول الكبرى في النظام الدولي التي تريد أن تتخلص من مرحلة القطب الأوحد الذي كتم على أنفاسها وتحكم في الاقتصاد والسياسة والحروب!

لم نر من قبل تجرأ الدول على أمريكا كما نراه اليوم في عصر ترامب رغم أن ترامب يعد أشرس وأعند وأغلظ رئيس عرفته أمريكا، هذا يعكس أن الصراخ على قدر الألم وصراخ ترامب يغطي به الضعف الداخلي لأمريكا والذي استشعرته الدول المنافسة.

الآن مع هذه الضربات المتتالية من المجاهدين ومن جند الله كالأعاصير ومن تربص الروس والمنافسين وانكشاف الموالين لها من الطواغيت وهروبهم لسيد جديد منافس لن يمرر هذا التذلل بلا استغلال جيد وتخطيط، ستدفع هذه العوامل كلها إلى سقوط أمريكا المنتظر، ويكفي ترامب أن يخطأ خطأ واحدا يعلن فيه الحرب لتندثر مملكة الشر الأمريكية وللأبد، ثم لا تحسبوا ترسانتها العسكرية ستنفعها، بل ستدمر بها نفسها لا غير، ولا أخال رئيس كوريا يخشى ترسانة أمريكا ما دام لديه سلاح دمار شامل، يكفي أن يلقنها درسا لن تنساه.

العالم اليوم تعمه الفوضى، ولا يتفلسف علينا بعض المتفيقهين فيقولون إن زمام العالم بيد أمريكا أو أحد بعينه، التدافع على أشده وهذه المرحلة هي التي تدفع إلى زلزلة النظام الدولي تتغير معها مواقع اللاعبين الأساسيين، ولا زلت أرى أن عواقب هذا الاحتقان ستكون وخيمة على كل الغرب الكافر، ستتغير خارطة الأرض وسنرجع لمرحلة العصور الوسطى بحدود دول غير ثابتة، ولا أوضح من مطالبات الانفصال التي لم تسلم منها حتى الولايات المتحدة الأمريكية، الكل يريد أن ينفصل ليحكم نفسه على غرار كتالونيا. ولن يتنازلوا عن هذا المطلب كونهم يبصرون المستقبل غير المضمون في ظل حكوماتهم التي لم تحصد من الديمقراطية سوى القضاء على وحدتها.

أما نحن في هذا المشهد، إن لم نكن على قدر المسؤولية ونستجمع أنفسنا ونجمع طاقاتنا ونوحد صفوفنا ونكون على أهبة الاستعداد لنطأ مواقعنا مع انهيار الحكومات الوظيفية والطاغوتية، ونقود لواء ريادة الإسلام من جديد، فستعم الفوضى عالمنا أيضا، لهذا لا زلت أرى أن الأمل كل الأمل في الحركة الجهادية التي لديها القدرة على تنظيم الجماهير وجمعها خلف راية نقية واحدة ، راية الإسلام العظيم، لا رايات قطرية أو قومية أو رايات ديمقراطية بثوب إسلامي فشلت حتى في الغرب الكافر فكيف ستنجح في بلاد تكفر بالديمقراطية التي هي ضد معالم هذا الدين!

إذن الآن مرحة التعبئة والتحريض لهذه الأمة، مرحلة الجهاد بلا كلل ولا ملل والجمع لأعداء الله والاهتمام بكل الخبرات والطاقات ، وإنما هي الأقدار تمضي بنا لوجهة يريدها الله، فما علينا إلا أن نعد لها كما أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا علينا في التفاصيل، إنما النصر من عند الله ينزله متى يشاء وعلى من يشاء، يكفينا من هذا كله نحن الصدق والبذل بإخلاص، والله لن يضيع أعمالنا ولن يجعل للكافرين علينا سبيلا إن كنا المؤمنين.

اللهم أهلك ترامب ودولته وأهلك بوتين ودولته وأهلك حصون الشر والطواغيت وحطم عروشهم وأقم للإسلام خلافة تشع منها البركات في كل العالم واجعل لنا سهما في هذا النصر المبين.

جهاد صالح.

Created: 14 hours ago

Views: 97
Online: 0

Save as PDF (//justpaste.it/jppdf/1ca10)

(http://www.facebook.com/sharer.php?u=<url>)

في خط سير الولايات المتحدة الأمريكية. هل ترامب ذكي أم أحمق؟! بسم الله الرحمن الرحيم لم ت...

© 2017

About (//justpaste.it/jpabout)

(https://www.faceb